@ 255 @ | % (وأغصانه فيها ثمار كأنها % بحمرتها تبدي السرور تلوما) % | % (ولو أنصفت كانت لعظم مصابه % ذوت واكفهرت حيرة وتندما) % | % (فقلت لها ما كان ذاك تهاونا % بما نالنا من رزئه وتهضما) % | % (ولكنها لما وضعنا بأصله % غديراً بأنواع الفضائل مفعما) % | % (بدت خضرة منه تروق وحزنه % كمين فلا تستفظعيه توهما) % | % (وما احمرت الأثمار إلا لأننا % سقيناه دمعاً كان أكثره دما) % | فوقف الكوراني على ذلك فقال أبياتاً منها | % (فيا شجر العناب مالك مثمر % سروراً ولم تجزع على سيد الحمى) % | % (على رمسه أورقت تهتز فرحة % وتدلى إليه كل غصن تمنما) % | % (أهذي أمارات المسرة قد بدت % أما لحزن قد أبكاك من دونه دما) % | ومنها على لسان العناب | % (نعم فرحتي أني مجاور سيد % نما حسبا في عصره وتكرما) % | % (وحضرته روض من الجنة التي % زهت بضجيع كان بالعلم مغرما) % | % (أتعجب بي إذ كنت في جنب روضة % وحقي فيها أن أقيم والزما) % | % (كعادة أشجار الرياض فإنها % تمكن فيها الأصل والفرع قد نما) % | % (وقد قيل في الأسماع إن كنت سامعاً % خذ الجار قبل الدار إذ كنت مسلما) % | % (أما سار من دار الفناء إلى البقا % وأبقى ثناء بالجميل معظما) % | % (ومن كان بعد الموت يذكر بالعلى % فبالذكر يحيا ثانيا حيث يمما) % | % (فقلت له يهنيك طيب جوره % وحياك وسمى الغمام إذا همى) % | % (لتسقط أثماراً على جنب قبره % ليلقطها من زاره وترحما) % | % (فواعجباً حتى النبات زها به % فحق لنا عن فضله أن نترجما) % | % (فلا زالت الأنواء مغدقة على % ثرى قبره ما ناح طير وزمزما) % | ومما اشتهر له قوله في دخان التبغ | % (لقد عنفونا بالدخان وشربه % فقلت دعوا التعنيف فالأمر أحوجا) % | % (ألا إن صل الغم في غار صدرنا % عصانا قد خنا عليه ليخرجا) % | الصل الحية السوداء ومن شأنها أنها إذا عصيت في وكرها دخن عليها التخرج وللصلاح أيضاً وفيه وهو معنى حسن